تفسير إبن كثير

إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ قَدِيرًا

وقوله : (إن يشأ يذهبكم أيها الناس ويأت بآخرين وكان الله على ذلك قديرا) أي : هو قادر على إذهابكم وتبديلكم بغيركم إذا عصيتموه ، وكما قال [تعالى] (وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم) [محمد : 38] . وقال بعض السلف : ما أهون العباد على الله إذا أضاعوا أمره ! وقال تعالى : (إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد . وما ذلك على الله بعزيز) [إبراهيم : 19 ، 20] أي : ما هو عليه بممتنع .